



عدد مكرس بمناسبة
الذكري 30 لتأسيس
المؤتمر الشعبي العام

الميثاق

الأثنين : 27 / 8 / 2012م
الموافق : 9 / شوال / 1433هـ
العدد: (1624)

17

المؤتمر وخطوات التحول إلى حزب



> على مدى ٣٠ عاماً تلقى المؤتمر الشعبي العام عدداً من الاهتزازات التي أدت الى أحداث بعض الاختلالات في مؤسساته وبرامجه التنظيمية الهادفة وانعكست على الأداء المؤتمري الجماهيري وبرز ذلك أحداث الازمة السياسية الجاثمة على الوطن والشعب منذ العام ٢٠١١م والتي فرضت على المؤتمر الشعبي كتنظيم وحزب رائد إعادة النظر في سياسياته وبرامجه وخطه وامتلاك زمام المبادرة وهو صاحبها منذ تأسيس عام ١٩٨٢م، لإخراج البلاد من دوامة الاطماع السياسية والهواجس الانتخابية «المفخخة» والقادمة عبر التغيير وربيع الثورات العربية.. حتى أن الظروف التي دعتو وتدعو باستمرار الى إعادة النظر في شخوصه وبعض قياداته المتخاذلة وحقيقة ارتباطها وعلاقتها به، التي كانت لبعض الفاسدين والمتسلقين عبارة عن هروب فاضح كمن يغطي عين الشمس بمنخل، لكنهم لم يلبثوا الا قليلاً حتى ظهرت حقيقتهم لتلفظهم بذلك قوى المؤتمر وجماهيره العريضة وشريحتة الواسعة في مزبلة التاريخ كخونة وفاسدين.

كتب بليغ الحطابي

د. نجيبة مطهر:

لا يمكن لأحد
أن يتجاهل تفاعل
المؤتمر مع
القضايا الوطنية



الاعتوار والاعوجاج أينما وطأ، ذلك يعني انه يعي القادم جيداً وهو يعد نفسه كاعداد المحارب في المعركة.. غير مستهين بما يحتاجه الوطن من تضافر للجهد وحشد للطاقات لإعادة بناء مستقبله الوضاء.

إن مسيرة ٣٠ عاماً التي حمل لواءها المؤتمر الشعبي العام لا يمكن فهمها على أنها ولادة لتنظيم سياسي يمضي فقط لتجاوز مرحلة صراع سياسي بعينه.

إذا فما يحدث اليوم على صعيد هذا التنظيم هو تصويب حكيم لمنهج عمل المؤتمر ولمواصله دوره الوطني ومسئوليته المتعاطمة ستسفر دون شك عن حقبة تاريخية فريدة من نوعها.

كما ان انجازاته وعطاءاته الوطنية والتاريخية الذي كان له الاسهام الكبير في صنعها تحولاً ارتبطت باسمه يصعب بل يستحيل علي مراقب تجاهلها او انكارها بصرف النظر عن مدى اتقائه و اختلافه مع سياسات وتوجهات المؤتمر.

د. عبدالعزيز الشيعبي:

يجب أن يتحول
المؤتمر من مظلة
سياسية إلى
حزب سياسي



بوجود قيادات غير مرغوب فيها وغير مؤهلة للتعامل مع القضايا الكثيرة التي حملها على عاتقه الحزب منذ تأسيسه.. ويقول الدكتور عبدالعزيز الشيعبي ان المؤتمر الشعبي العام تلقى خلال مسيرته التي وصفها الكثيرون بالوضوء سواء في الحياة الديمقراطية والسياسية او في الحكومة بادارتة لشئون البلاد خلال ٣٠ عقداً من الزمن، تلقى عدداً من الاهتزازات السياسية والاضطرابات الداخلية سواء السياسية بالنسبة للحزب او تنموياً بالنسبة للحكومة التي انتقلت الى الاضرار بمؤسسات الدولة.

ويجدد الدكتور الشيعبي تحول المؤتمر الى حزب من مظلة سياسية لمختلف اطراف العمل السياسي والفكري والثقافي وذلك بما يتمتع به من فكر وسطي معتدل، فقرة نوعية في العمل السياسي وخطوة ذكية عبرت عن وعي وقراءة موفقة للواقع اليمني والسياسي وما يتطلبه العمل خلال الفترة الراهنة والمستقبل القريب.

اليوم وهو يحتفي بإطافه شمعته الـ «٣٠» من الانجاز والريادة التي لا ولن تتوقف بل نجدها أكثر تجديداً وتلقا بعد ان حافظ ولا يزال على مكاسب الوطن وتوابعه العظيمة وهو الدور الذي يعوله مراقبون ومحللون سياسيون على المؤتمر وقيادته الحكيمة بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الذي يقف اليوم حامياً مجدداً مسار المؤتمر ودوره المستقبلي في سياق المرحلة الوفاقية وقابليتها ونضاله من أجل إعادة الاستقرار واوضاع البلاد في إطار الشراكة الوطنية الجامعة لبناء المستقبل..

> يرى عدد من السياسيين والحزبيين ان تحول المؤتمر الشعبي العام الى حزب سياسي منظم برؤية جديدة مواكبة للعصر ومنهجا يتكيف مع المتغيرات الاقليمية والدولية وفقاً لتصرّيات الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر سيعطي دفعة أكثر قوة للحزب لان يكون عند حسن التطلعات والأمال الملقاة على عاتقه وبالذات بعد الافرازات الجديدة التي أحدثتها الازمة السياسية الممتدة من العام ٢٠١١م..

ولكن المؤتمر وحلفائه اللاعب الوطني فيها والذي أثبت اذقيته في مواصلة مسيرة التطور والعطاء والتنمية وتعزيز المضي قدما في شاكلة وطنية جامعة لبناء المستقبل يتجاوز آثار وتداعيات الازمة التي أرهقت الوطن ارضاً وساناً ويعتقدون بان ذلك في مدعاة من الامر الملح والسريع ويتطلب اجراء اصلاحات جذرية وحثيثة لكافة مؤسسات الحزب لتجاوز الاختلالات التنظيمية وتفعيل ادواره في مجالات عمل وفعل تلك المؤسسات التنظيمية والوطنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

تجربة المؤتمر الشعبي خلال ٣٠ عاماً السياسية وايضاً الداخلية كانت محط انظار كثير من السياسيين المستقلين والمتحزبين وايضاً الاكاديميين والمتخصصين والمهتمين منهم من القى باللائمة على اتكائه على السلطة او

وعلى ضوء ذلك ومن منطلقات الواجب المنشود والكبير الملقاة على عاتقه وقيادته وكل قواه واعضائه والتي يدركها الجميع ويعولون كثيراً على المؤتمر العام التأمّن وهو محطة انطلاق لتصحيح البناء السليم غير القابل للاعوجاج او للتخاذل وتصحيح المسار والبدء باصلاحات تدحض كل التقولات والرهانات الفاشلة التي يدفع بها البعض هنا وهناك.

صاحب الرقم الصعب

وعلى نحو متصل يرى سياسيون وقادة حزبيين انه لا يمكن تجاهل المؤتمر وقدرته على مقاومة رياح التغيير الهوجاء حتى وان حصلت اختلالات وتذبذبات لدى البعض فإنها حسب آرائهم عبارة عن تصفية وعملية تصحيح دشنت مع حركة التغيير.. لكنهم يرون فيه القاسم المشترك لها وللوطن الذي يعكس المفاهيم الوطنية الحاضرة ومستقبلا ويعبر عن افكارها ويترجم تطلعات الجماهير وأمالها..

وخلال الازمة التي لاتزال تخيم على الوطن واهله يصف الكثيرون موقف المؤتمر بالبارز والتميز بإيثاره وقيادته اعتبار مصلحة الوطن فوق كل المصالح الانانية الضيقة وهو ما جعلهم يقفون بانه الرقم الصعب الذي لا يمكن تجاهه استئصال التطرف وأزلامه التي برز مؤخرًا في أكثر برید ويهدف بعض الشماليين من الاقصائيين وغيرهم.

لذا فان الجميع يدرك اهمية عظيمة استمرار المؤتمر بفكره الوسطي ورويته المعاصرة الجديدة والمتجددة باتجاه استئصال التطرف وأزلامه التي برز مؤخرًا في أكثر من ممارسة وشكل.

لذلك يعول المؤتمريون وقبيلهم السياسيون والمستقلون بمرحلة جديدة وصادقة من التصحيح والعمل المؤتمري الصامد وفي مواصلة حماية المكتسبات والثوابت الوطنية.

المؤتمر الحصن الأقوى لمواجهة العواصف

* تفعيل المراكز البحثية والتثقيفية ،
*الأحزاب السياسية تتكون من مدخلات ومخرجات وهي عملية متكاملة أعضاؤها الحزب يتم استقطابهم وثقيفهم وصل مهاراتهم لمواجهة العمل السياسي .
* الاعتماد على المؤسسة ورفض العمل الفردي ، فالألفاظ مثل الرمز والقائد ونحوها مصطلحا أو سلوكا أو ممارسة سيضعف التنظيم ويجعله يجتر أخطاء الماضي.
* إعادة الهيكلة الإعلامية للمؤتمر ورسم أهداف إعلامية واضحة تتواءم مع المرحلة القادمة.
* الاعتماد على الكيف وترك الكم ، يمثل أعضاء الحزب مما يسمى بالديمقراطية مليوني عضو ومناصر ، وهذا عدد كبير ومبالغ فيه ، لا يمكن التعامل معه حزبيا وتنشئته ثقافيا وسياسيا.
* القبول بالاختلاف والتغايير والتماييز داخل الحزب مما يسمى بالديمقراطية داخل الحزب ، فالاختلاف وتباين الأقوال تعتبر قوة للحزب وليس ضعفا كما يظن البعض .

القرار والمشاركة فيه .
* إعادة هيكلة المؤتمر والاعتماد على الوحدات التنظيمية الكبيرة والواقعية ، فالاعتماد على الجماعات التنظيمية ثم المجموعات ثم المراكز كأصغر وحدة تنظيمية كان قاصرا ؛ لأن كثيرا من الوحدات وهمية ولم تكن موجودة ، كما ان المجموعات وغيرها تستعمل في التنظيمات السرية وغير العلنية . فالأفضل الاعتماد على المراكز الانتخابية أو الجغرافية كأصغر وحدة تنظيمية، هكذا إلى ان نصل إلى الفروع .
* إسقاط الربط بين العمل التنظيمي والعمل الإداري والسياسي ، ففروع الجامعة والهيئة التنفيذية يجب ان تلغى وتزال .
* تعد عملية الاتصال الركيزة الأساس لعمل الأحزاب ويفضل ان يكون التنظيم يتكون من مستويين قيادات مركزية وفروع توزع السلطات بين القيادة والفروع ، وأي تنظيم وسط بين المستويين سيضعف الحزب ويعمل على تشتت عملية الاتصال والتواصل .

صاحب بنية تنظيمية متماسكة وشجع على هذا النجاح النشأة التوافقية للحزب ، الديمقراطية داخل الحزب وان كانت بشكل عشوائي بمعنى ان المؤتمر اعتمد سماع والقبول بالرأي الآخر ، والأهم التسامح الفكري والأخلاقي مع المخالف عكس الأحزاب الأيديولوجية والشمولية والفاشية والتي لا تقبل إلا برأيها وتفرضها دينا ومنهجاً ومن خلفه يساق للجحيم في الدنيا والآخرة . . يواجه المؤتمر الشعبي العام بعد تجاوزه الفترة الصعبة والحرجة من تاريخه وتاريخ الازمة اليمنية وهو يطفي الشمعة الثلاثين من تاريخه الحافل والمتسامح والوطني مصاعب حقيقية، والواقع والمتغير الداخلي والاقليمي والدولي يفرض على المؤتمر اتخاذ إجراءات ثورية وحقيقية لمواكبة المرحلة القادمة والمتسمة بسرعة التغيير والتكيف مع الواقع الداخلي والخارجي ، ويمكن حصرها في الآتي :

* تغيير البنية الداخلية للتنظيم وتوزيع السلطات مع المحافظات والفروع ، فاليمن تتجه نحو الفيدرالية ، وهذا يتطلب توسيع



فائز بن عمرو

الحروب غير الأخلاقية واللفظية عليهم .
- خلق كيانات وهمية وإعلان انها انشقت من المؤتمر .
كثير هي مظاهر الحرب الإعلامية التي شوهدت المؤتمر أو حاولت تصفيته وتفريخ أحزاب اسمية وشكلية باسمه، ولكن أثبت الحزب بأنه حزب متماسك

التي عملت بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة لإسقاطه وخلق الصراع بين أفراد وكيادته وأنصاره ، وقد ارتكزت هذه الحرب الإعلامية الموجهة والحرب النفسية على الآتي :

- تحميل المؤتمر الشعبي الحاكم تبعة الحقبة الماضية دون التفريق بين الدولة والحزب مع العلم بأنهم يوقنون بأن الحزب لم يكن يوماً حاكماً أو متفرداً بالحكم .
- نشر الكذب والإشاعات وصناعة التقارير والأخبار الكاذبة لهز المؤتمر من الداخل .
- الهجوم العسكري المباشر على اللجنة الدائمة واعتقال كثير من القيادات.
- الاستهداف الإعلامي الشخصي لكثير من القيادات والكوادر المؤتمرية.
- العمل على حصر الحزب الحاكم أسوة بمصر وبعض دول الربيع العربي.
- خلق صراع وخلاف بين قيادات المؤتمر .
- استهداف إعلامي المؤتمر وشن

ما شهدته اليمن من أزمة لم تكن أعمالاً عبثية ومفاجأة، بل جاءت ضمن خطة شاملة وكاملة للتغيير للمنطقة وإعادة إسقاط ورسم الخرائط التي كانت محفوظة في مراكز الاستخبارات والتي شيدتها مراكز الدراسات الغربية والتي توصف بالاستراتيجية . فهذه الحملة الثورية والتغييرية للمنطقة اعتمدت الإعلام ووسائل الحرب النفسية ركيزة أساس في الترويج لنجاحها ومكثها من النجاح سببان رئيسان- في رأيي- الأول تمكن من غلبة العاطفة والتفكير السطحي لامتنا الضاربة الأمية في اطنابها، والسبب الثاني وسائل إعلام تقليدية حكومية لا هم لها إلا تقديس الحكام وتمجيدهم والتطليل لهم . هذا الجو الإعلامي الضعيف والمتفكك ساعد في انتشار الدعاية الإعلامية الموجهة والحرب النفسية وغير الأخلاقية التي اجتاحت الوطن العربي وساهمت في تزييقه وتشتيته وتفريقه .
في اليمن نال المؤتمر الشعبي العام القسط الأكبر من هذه الحملة الإعلامية